**الدكتور روجر جرين، الإصلاح حتى الوقت الحاضر، المحاضرة 12، التقوى في ألمانيا وأمريكا**© 2024 روجر جرين وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور روجر جرين في محاضرته عن تاريخ الكنيسة، الإصلاح حتى الوقت الحاضر. هذه هي الجلسة الثانية عشرة عن التقوى في ألمانيا وأمريكا.   
  
حسنًا، سنستمر في الرحلة هنا. أنا في الصفحة 13 من المنهج، ويمكنك أن ترى عنوان المحاضرة هو المحاضرة السادسة، النهضة الإنجيلية في الكنيسة. لذا، أولاً وقبل كل شيء، كلمة واحدة فقط عن هذا، ثم لدي مقدمة طويلة جدًا، مقدمة طويلة جدًا في الواقع. لذا، كلمة واحدة فقط عن النهضة الإنجيلية في الكنيسة.

إن ما تراه في كثير من الأحيان في تاريخ الكنيسة هو أنها تشبه البندول إلى حد ما، بمعنى ما. فهي تتأرجح ذهاباً وإياباً، وقد رأينا البندول يتأرجح في اتجاه واحد في محاضرتنا الأخيرة. وهناك بعض الانتقادات الشديدة للمسيحية، والكنيسة، وتعاليم الكتاب المقدس، وما إلى ذلك عندما نتحدث عن لاهوت عصر التنوير.

حتى الانتقادات الجذرية التي تقول إن يسوع لم يكن موجودًا أبدًا، كما تعلمون، لم تُكتب الأناجيل في عام 200 بعد الميلاد ، وقد صوروا يسوع على أنه الشخص المثالي، الرجل المثالي الذي يجب اتباعه، وما إلى ذلك. لذا، أصبح النقد جذريًا للغاية، وتعرضت المسيحية حقًا للهجوم. لذا، ما حدث الآن، مع ذلك، هو أن البندول يتأرجح مرة أخرى، مع هذا النهضة الإنجيلية، نوع من حركة التجديد داخل الكنيسة، التي تعيد الكنيسة إلى حبها الأول، وما إلى ذلك.

لذا، ترى هذا البندول يتأرجح ذهابًا وإيابًا في مساره. لا تزال القضية هنا، بمعنى ما، قضية طبيعة الكنيسة وجماعة المؤمنين. لذا، هناك شعور بأن علم الكنيسة لا يزال هو الذي يحرك الأمور في هذه المحاضرة، لكننا سنرى الكنيسة تنبض بالحياة بمعنى ما.

لذا، نريد أن نلاحظ ذلك. الآن، مع هذه المقدمة، هناك بعض الأشياء التي أود أن أقولها على سبيل المقدمة. أول شيء أود أن أقوله هو أنه يبدو من المعتاد أن تتلاشى حركات الروح في الكنيسة في النهاية.

إن الحركات الروحية العظيمة، والنهضات العظيمة في الكنيسة، والطريقة العظيمة لإحياء الكنيسة سوف تستقر في النهاية. وقد رأينا ذلك، مرة أخرى، رأينا ذلك في المحاضرة السابقة، حيث فقدت هذه الحركات حيويتها. ويمكن أن تفقد حيويتها بسبب نوع من الجمود الذي يصيب حياة الكنيسة، أو بسبب الافتقار إلى الحركة في حياة الكنيسة، أو بسبب الافتقار إلى التفكير المستقبلي في حياة الكنيسة.

أو قد يستقرون عن طريق الاختناق، حيث يخنق الناس الكنيسة. لذا، فإن هذا الاستقرار قد يأتي إما من الداخل أو من الخارج، أو قد يأتي من كلا المكانين. ومع ذلك، فإنك ترى هذا النوع من الاستقرار الذي يحدث غالبًا هنا، ثم تدخل في حلقة من الاضمحلال في الكنيسة.

وهذا يصبح بمثابة خبر سيئ نوعًا ما. وقد رأينا ذلك يحدث في أماكن مختلفة. لذا، فلنذكر أنفسنا بالأماكن الأربعة التي شهدنا فيها حدوث ذلك.

أولاً وقبل كل شيء، ألمانيا. ما حدث مع ألمانيا، كما ذكرنا، كان العفوية والخيال والإبداع الذي تمتع به مارتن لوثر، الذي استقر في الأجيال الثانية والثالثة والرابعة. واستقر في نوع من العقلانية، العقلانية الألمانية.

ولقد رأينا ذلك يحدث في ألمانيا. وكان الأمر الأكثر أهمية هو العقائد وليس الحياة المسيحية. كان كثير من الناس يعرفون كل عقائد الكنيسة، ولكنهم لم يكن لديهم أي شعور بالحياة المسيحية أو الحياة المسيحية ولم يكن لديهم أي نوع من الفرح في التجربة المسيحية.

لقد رأينا ذلك يحدث في ألمانيا. وما رأيناه يحدث في إنجلترا، فقط لنذكر أنفسنا، بارك الله فيكم، كان نوعًا من الدين المعقول الذي ترسَّخ في الحياة الإنجليزية، ورأينا أن ذلك حدث بطريقة ما حيث تحرك العقل، لكن القلب لم يتحرك.

مرة أخرى، كان هناك نوع من العقلانية، أو نوع من الفلسفة المدرسية بمعنى ما. ولكن لم يكن هناك أي تحرك للروح في قلوب الناس وحياتهم وما إلى ذلك. وهكذا رأينا ذلك يحدث في إنجلترا.

لقد رأينا ذلك يحدث في أمريكا بالطبع، وقد ألقينا تلك المحاضرة في اليوم الآخر عن أمريكا، ولم نطلب من الجميع أن يتفقوا معنا في ذلك. فكروا فيما حدث في أمريكا. من المؤكد أن الشيء الوحيد الذي يمكننا أن نتفق عليه هو أن التطهيرية التي رأيناها في وقت سابق في أمريكا، تحولت إلى نوع من الحياة الخانقة.

لقد جاء البيوريتانيون الأوائل إلى هنا بقدر كبير من الإبداع والخيال. لقد كانت أفكارهم مستندة إلى الكتاب المقدس. لقد كانوا مهتمين جدًا بإنشاء أماكن حيث يتم تكريم الله وما إلى ذلك.

لقد استقرت النزعة التطهيرية في الأجيال الثانية والثالثة والرابعة. وهكذا استقرت تلك الأجيال اللاحقة في نوع من دورة الانحطاط حيث أصبح كسب الأشياء يعني لهم أكثر من حياة القلب وحياة العقل من أجل المسيح والملكوت وما إلى ذلك. وهكذا رأينا ذلك.

حاولت أن أؤكد أن الآباء المؤسسين للولايات المتحدة كانوا يرون أن الديسمة كانت تترسخ في الحياة الأميركية. ولكن من المؤكد أن هذا الترسخ كان موجوداً. ففي فرنسا، حدث ما أسماه مارك نول بنزع المسيحية.

إذن، فرنسا حقًا، وسأقتبس هنا من مارك نول. إليكم ما قاله مارك نول. كانت نقطة التحول في تاريخ المسيحية التي تمثلت في جهود نزع المسيحية عن المسيحية التي قامت بها الثورة الفرنسية بمثابة نهاية أو على الأقل بداية نهاية المسيحية الأوروبية أو التعبير السائد عن المسيحية باعتبارها التعبير السائد عن المسيحية في العالم.

لذا، يرى مارك نول أن الثورة الفرنسية كانت نقطة تحول حقيقية لأنها كانت علامة على تراجع المسيحية في العالم الغربي. وكما يقول، كانت نهاية المسيحية الأوروبية، إن لم تكن بداية النهاية على الأقل، باعتبارها التعبير السائد عن المسيحية في العالم. وبالتالي، فإن المسيحية الأوروبية، مع الثورة الفرنسية، التي كانت فرنسا فيها رائدة في هذا المجال، بدأت تستقر نوعًا ما وتتوقف عن كونها الشكل السائد للمسيحية.

لذا فإن ما حدث في فرنسا كان جذريًا حقًا، جذريًا حقًا، أعني حقًا نقطة تحول بمعنى ما. لذا فهو أمر محزن إلى حد ما. لذا اليوم، بالعودة إلى إنجلترا، على سبيل المثال، أدرس القرن التاسع عشر كثيرًا.

وفي إنجلترا في القرن التاسع عشر ، يُقدَّر أن نحو 65% من السكان كانوا يذهبون إلى الكنيسة في إنجلترا في القرن التاسع عشر. وكان جزء كبير من الناس الذين ذهبوا إلى الكنيسة في إنجلترا في القرن التاسع عشر من الإنجيليين الذين يعتبرون أنفسهم إنجيليين. أشخاص يعتبرون أنفسهم مؤيدين للنهضة المسيحية والإنجيلية وما إلى ذلك.

اليوم، بعد مرور 150 عامًا، تشير التقديرات إلى أن حوالي 3% من سكان إنجلترا يذهبون إلى الكنيسة. لذا فإن إنجلترا أصبحت دولة لا تذهب إلى الكنيسة تقريبًا. ومن المدهش كيف تغير هذا بشكل جذري خلال 150 عامًا.

وهذا يمثل أوروبا الغربية. ففي أوروبا الغربية، نسبة الأشخاص الذين يذهبون إلى الكنيسة منخفضة للغاية. كنت أنا وزوجتي في الدنمارك في شهر يوليو/تموز.

والدنمرك مثال جيد على ذلك. ففي الدنمرك، هناك نسبة ضئيلة للغاية من الناس يذهبون إلى الكنيسة ويشاركون بأي شكل من الأشكال في الحياة الكنسية، الحياة المسيحية. والآن، قد يشكل هذا تحديًا حقيقيًا للكنيسة كنوع من التحدي التبشيري، حيث يتعين علينا التواصل مع هؤلاء الناس.

لذا، فإن الكنيسة، بدلاً من أن تخنقها هذه الأحداث، يمكن أن تواجه تحديات من خلال هذه الأحداث. ويمكن أن تكون هذه الأحداث بمثابة خطوة إلى الأمام بالنسبة للكنيسة. ولكن لا شك أن ما حدث في القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر أصبح مشكلة.

حسنًا، هناك أمر آخر أود أن أذكره: إن النهضة أو الانبعاث في الكنيسة، في تاريخ الكنيسة، يأتي عادةً بإحدى طريقتين. لذا، فلنذكر هاتين الطريقتين.

الطريقة الأولى التي يمكنك بها تحقيق نهضة في الكنيسة هي التجديد. في الواقع، ربما توجد ثلاث طرق، ولكن عندما تفكر في الأمر، فإن الطريقة الأولى التي يمكنك بها تحقيق نهضة في الكنيسة هي من خلال القادة الكاريزماتيين. يمكنك الحصول على الشخص المناسب في الوقت المناسب بالفكرة المناسبة.

ومن المؤكد أن مارتن لوثر كان مثالاً جيداً على هذا التجديد في الكنيسة. مارتن لوثر، الشخص المناسب، والوقت المناسب، والفكرة المناسبة. لقد حصلت على هذه الشخصية الكاريزماتية للغاية، هذه الشخصية المبدعة المبدعة التي أعادت تشكيل الكنيسة، وأعادت إليها الحياة والنهضة.

في بعض الأحيان، قد تحصل على نوع من الإحياء الروحي من الأعلى. ومارتن لوثر هو مثال جيد على ذلك. ولكن الطريقة الثانية هي أنك في كثير من الأحيان تحصل على الإحياء الروحي من الأسفل.

إنك تحصل على إحياء من خلال حركة التجديد الكاريزماتي بين العلمانيين. إن حركة التجديد الكاريزماتي بين شعب الله تتجمع معًا وتجلب حياة جديدة للكنيسة. والمثال الجيد على ذلك هو الحركة الكاريزماتية في الكنيسة.

أتذكر أنني كنت أقوم بالتدريس في رود آيلاند في الوقت الذي اندلعت فيه حركة كاريزمية هائلة في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. ومن بين عامة الناس، أراد الناس أن يحيوا الكنيسة، فتعاونوا معًا. كان زميلي في المكتب في كلية بارينجتون، حيث كنت أقوم بالتدريس قبل الاندماج، لكن زميلي في المكتب كان قسًا أنجليكانيًا كاريزميًا، وهو ما كان مثيرًا للاهتمام للغاية.

وكان يصطحبني إلى هذه الاجتماعات الكاثوليكية الكاريزماتية. وكان ذلك مثيرًا للاهتمام للغاية. لم أرَ شيئًا كهذا من قبل.

لم أنشأ في ظل هذا التقليد. ولكن عندما رأيت هذا النوع من التجربة الحية لحركة التجديد الكاريزمية في رود آيلاند، كان الأمر مثيراً للاهتمام حقاً. ولم يكن ذلك بسبب وجود شخصية كاريزمية قالت إننا لابد أن نغير الكنيسة أو نحييها.

إن السبب وراء ذلك هو أن شعب الله قال إننا نريد فهمًا جديدًا لماهية المسيحية في العهد الجديد. لذا فإن هذا الفهم يمكن أن يأتي من الأسفل. والآن، أعتقد أنه من الممكن أن نقول إن هذا الفهم يأتي أحيانًا مع كليهما.

إن هذا الأمر يأتي مع وجود قائد كاريزمي وعلمانيين يتفاعلون مع الإنجيل. وعندما تجمع بين هذين الأمرين، فإنك تحصل على انفجار. لذا، أعتقد أن هناك طريقًا ثالثًا.

لكن عادة ما يأتي الإحياء بهذه الطريقة، وسنرى ذلك في هذه المحاضرة.

الآن، إذا ألقيت نظرة على مخططك، وسأقول هذا على سبيل المقدمة، فسوف نصل إلى ألمانيا. ولكن كانت هناك ثلاث حركات تجديدية عظيمة في القرنين السابع عشر والثامن عشر. كانت هناك الحركة الألمانية، والتي كما ترى في مخططك، سوف نسميها التقوى.

ها نحن ذا، وسنتحدث أولاً عن التقوى. إذن ، حركة النهضة، حركة النهضة الإنجيلية في ألمانيا، تسمى التقوى. ثانياً، كانت هناك الحركة الأمريكية التي تسمى الصحوة.

وسنتحدث عن ذلك بشكل منفصل. أعني، من الواضح أنك ترى من مخططك أننا سنتحدث عن كل من هذه الحركات على حدة. ولكن كانت هناك الحركة الأمريكية التي كانت تسمى الصحوة.

وثالثًا، كانت هناك الحركة الإنجليزية، التي أطلق عليها اسم النهضة الويسليانية. والآن، بمعنى ما، كانت هذه الحركات متوازية. فهي ليست واحدة تلو الأخرى.

إنها مستمرة في نفس الوقت. إنها حركات معاصرة. وتمتد إلى القرن الثامن عشر وتجلب الحياة للكنيسة اللوثرية الألمانية، وتجلب الحياة للكنيسة الأنجليكانية في إنجلترا وأمريكا، وتجلب الحياة للعديد من الطوائف في أمريكا.

حسنًا، هناك دولة واحدة لم نذكرها هنا في المخطط التفصيلي بالكامل، وهي فرنسا بالطبع. لأن فرنسا، بعد الثورة الفرنسية، أصبحت تقريبًا خالية من المسيحية. والحكومة الفرنسية اليوم تشير إلى نفسها باعتبارها حكومة علمانية.

ولهذا السبب تخوض الحكومة الفرنسية اليوم معركة ضد الأشخاص الذين يريدون ارتداء رموز دينية في أماكن العمل. ولكن الحكومة الفرنسية، إذا كنت تعمل لصالح الحكومة الفرنسية، فلا يجوز لك ارتداء رموز دينية في مكان عملك. لذا فهم في معركة حول هذا الأمر.

ولكننا لم نشهد أي نهضة أو حركة تجديد في فرنسا. حسنًا، أولاً وقبل كل شيء، إليكم المقدمة. هل هناك أي شيء عن هذه المقدمة قبل أن ننتقل إلى ألمانيا وأمريكا وإنجلترا؟ حسنًا، لننتقل إلى ألمانيا.

لقد حصلت على مخططك هنا. يمكنك أن ترى أن المخطط أصبح طويلاً بعض الشيء في بعض الأماكن، لذا آمل أن يكون مفيدًا لك هنا. لكن انظر إلى هذا المخطط.

سننتقل إلى ألمانيا، وسنتحدث عن التقوى في ألمانيا. حسنًا، التقوى في ألمانيا بدأت مع فيليب سبينر. وهذه هي تواريخه، تواريخ فيليب سبينر.

جدًا ، فيليب سبينر. حسنًا، كان فيليب سبينر لوثريًا صالحًا، ولم يترك فيليب سبينر الكنيسة اللوثرية أبدًا. لم يكن لديه أي نية لترك الكنيسة اللوثرية.

لقد كان فيليب سبينر لوثريًا دائمًا وكان ينوي أن يكون لوثريًا صالحًا. لذا، كان ما أراد فيليب سبينر فعله هو إحياء الكنيسة من خلال مبادئ الإصلاح. وإليك الأشياء التي أكد عليها فيليب سبينر في خدمته.

مرة أخرى، كما تعلمون، رأى أن الكنيسة أصبحت شبه ميتة. لذا، فهو يشعر أنه إذا شدد على هذه الأمور في خدمته، فإن هذا من شأنه أن يحيي الكنيسة، وبالفعل، نجح في ذلك. ولكنني سأذكر أربعة أمور شدد عليها.

أولاً، في خدمته، شدد على عدم الاكتفاء بالاستماع إلى العظة، بل شدد أيضًا على الحياة التعبدية العملية للأفراد. ثانيًا، شدد على التحول الروحي في حياة الأفراد. لا يكفي أن ترث، بالنسبة لفيليب سبينر، لا يكفي أن ترث إيمانك من أبيك أو جدك أو أمك أو جدتك.

لا بد أن يكون هناك تحول روحي حقيقي أصيل في حياة كل مسيحي وكل مؤمن. ثالثًا، أشار إلى هذا الأمر عمومًا بالميلاد الجديد. كانت هذه طريقة مألوفة للحديث عن التحول الروحي، باستخدام لغة إنجيل يوحنا، الولادة الجديدة.

والنقطة الرابعة، وهذا ينطبق على التقوى بشكل عام، ولكن النقطة الرابعة هي أنه أكد على دراسة الكتاب المقدس. لا يتعلق الأمر فقط بدراسة الكتاب المقدس لأنك تسمع العظة، بل بدراسة الكتاب المقدس مع مجموعات من الناس العاديين أيضًا. لذا باركك الله.

لذا، ما فعله هو أنه كتب كتابًا في عام 1675. لم أضع عنوان الكتاب. ربما كان ينبغي لي أن أفعل ذلك، لكنه كتب كتابًا في عام 1675.

وكان عنوان الكتاب "الشوق التقي". والشوق التقي. وأصبح هذا الكتاب بمثابة الكتاب المقدس للحركة التقية.

لقد أصبح هذا الكتاب ما أراده الجميع، بل أصبح من أكثر الكتب مبيعًا. لقد أصبح كتابًا يقرأه الجميع ويطبقونه في حياتهم. هؤلاء هم أفراد الكنيسة اللوثرية في ألمانيا، لكنهم يقرؤون هذا الكتاب ويطبقونه في حياتهم، وقد ساعد هذا الكتاب في إطلاق الحركة التي أطلق عليها في النهاية اسم التقوى.

الآن، عندما أطلق هذا الكتاب مصطلح التقوى، تذكروا أن هؤلاء الناس، مثل فيليب سبينر والآخرين الذين تم ذكرهم، يتذكرون أن هؤلاء الناس كانوا يفكرون في التقوى وكلمة التقوى بطريقة جيدة. التقوى شيء جيد. إنه مصطلح جيد.

إن التقوى مصطلح جيد. وأعلم أن الناس يستخدمون المصطلح أحيانًا بشكل سلبي، وربما فعلوا ذلك في ذلك اليوم أيضًا. فأنت تقول، أوه، إنه متدين للغاية، أو إنها متدينة للغاية.

أعتقد أننا أحيانًا عندما نقول ذلك، فإننا نعني ذلك بطريقة سلبية، كما تعلمون. لقد قصد هؤلاء الأشخاص ذلك كمصطلح، وليس كمصطلح للسخرية، بل كمصطلح للتبني. لذا فإن "الشوق المتدين" يمنحك نوعًا ما، من خلال العنوان الذي اختاره للكتاب، فهمًا لما كان يدور حوله.

الآن، بمجرد أن كتب كتابه، انطلقت الحركة. حسنًا؟ بمجرد انطلاق الحركة وترسيخها حقًا، هناك بعض الخصائص التي تميز حركة التقوى تحت قيادة سبينر والتي كانت مهمة. لذا دعوني أذكر الخصائص التي تميز الحركة نفسها حقًا باعتبارها حركة انطلقت حقًا.

حسنًا، أولًا، التركيز الأساسي على كلمة الله، سواء كانت موعظة أو دراسة. لذا ، عندما نجعل الكتاب المقدس حيًا، فإن الناس سوف يصبحون أحياء.

هذا ما كان يعتقده المتدينون حقًا. إن إحياء الكتاب المقدس يجعل الناس يشعرون بالحياة. وهذا يعني أن الوعظ لابد أن يكون حيًا، ودراسة الكتاب المقدس لابد أن تكون حية.

إذن، هذا، أولاً، هو نوع من التحدي لنوع الوعظ الذي كان يتم في الكنائس اللوثرية في ألمانيا لأن الوعظ الذي كان يتم كان ميتًا وجافًا، وليس نصيًا بالضرورة، بل كان أكثر مدرسيًا وأكثر فلسفيًا. أصبحت التقوى كحركة تحديًا لهذا النوع. هل هذا هو نوع الوعظ الذي نريده؟ لا.

نريد أن يكون الوعظ متمركزًا حول كلمة الله، وأن يجعل كلمة الله حية في قلوب الناس وحياتهم. ثم نريد أن يدرس الناس هذه الكلمة في دراسات الكتاب المقدس. لذا فإن هذه هي السمة الأولى، والتي جلبت حقًا الحياة إلى الكنيسة اللوثرية.

حسنًا، السمة الثانية للحركة، الحركة الأوسع التي ساعد سبينر في إطلاقها، كانت كهنوت جميع المؤمنين. تجديد كهنوت جميع المؤمنين، وهي قضية أثارها مارتن لوثر وجون كالفن. حسنًا، وتذكر أن كهنوت جميع المؤمنين لا يفعل ذلك. هؤلاء الناس لوثريون صالحون، لذا فإن كهنوت جميع المؤمنين لا يعني أن الجميع يمكنهم الوقوف والوعظ من الكتاب المقدس.

لا يعني هذا أن الجميع لا يتمتعون بدعوة الواعظ. بل يعني أنه يمكنكم أن تكونوا كهنة لبعضكم البعض بطرق رائعة وجميلة للغاية. يمكنكم أن تصلوا من أجل بعضكم البعض.

يستطيع الناس أن يصلوا من أجل بعضهم البعض. ولا تحتاج إلى كاهن للصلاة من أجل بعضكم البعض. يمكنك أن تقدم المشورة لبعضكم البعض.

لا تحتاج إلى كاهن حتى تتمكن من تقديم المشورة لبعضكم البعض. يمكنك أن تغفر لبعضكم البعض خطاياك وخطايا بعضكم البعض. لست بحاجة إلى كاهن للقيام بذلك.

لذا، تذكروا، لا ينبغي الخلط بين كهنوت جميع المؤمنين والدعوة، ولكن كانت هناك طرق كهنوتية رائعة يمكن للناس من خلالها خدمة بعضهم البعض. هذا هو السبب الثاني. والسبب الثالث، وقد أصبح هذا مهمًا حقًا للتقوى بشكل عام.

لقد كانت التقوى زواجاً جميلاً بين العقل والقلب. كانت التقوى نوعاً جميلاً من الارتباط بين الإنسان ككل، بين عقل الإنسان وقلب الإنسان. لقد أصبحت اللوثرية والمذهب المدرسي مجرد حياة للعقل.

لقد أصبحت العقيدة اللوثرية عبارة عن عقائد ومبادئ وحجج فلسفية. ثم جاء التقوى وقالوا: لا، يجب أن تروق هذه العقيدة للإنسان بأكمله، العقل والقلب. والآن اتهم المتدينون بأنهم لا يهتمون إلا بالقلب، أو بدين القلب.

هؤلاء الناس ليسوا كذلك، وهم لا يهتمون بحياة العقل. لقد كان هذا اتهامًا كاذبًا. كانت التقوى، والحركة التقوى، وحركة التقوى، زواجًا جميلًا بين العقل والقلب.

هذا اتهام كاذب أطلقه الناس، ولم يكن صحيحًا. لقد كان هؤلاء أشخاصًا يتمتعون بذكاء كبير وقلوب كبيرة وقلوب دافئة أيضًا.

إذن، هناك نوع جميل من الارتباط هنا. رابعًا، السمة الرابعة لهؤلاء الناس، هي أننا لن ننخرط في الجدل. قالت حركة التقوى، بمعنى ما، قالوا، قالت القيادة، نحن لا ننخرط في الجدل.

نحن لا نريد أن نخوض معارك دينية مع الكاثوليك أو مع اللوثريين الآخرين أو مع المسيحيين الآخرين. إذا اختلفنا، فإننا نختلف في المحبة. هذا كل ما سنفعله.

لذا، فقد أرادوا حقًا تجنب المعارك التي كانت تدور. لذا كان هذا مهمًا جدًا. حسنًا، والسمة الخامسة هي أنهم أحدثوا ثورة في تدريب الوزراء.

لقد أحدثوا ثورة في كيفية تدريب القساوسة. وبسبب ما حدث في اللوثرية، في اللوثرية الألمانية، كان تدريب القساوسة أكاديميًا وفكريًا فقط. وكان تدريبهم فلسفيًا فقط.

ولكن الحركة التقوية قالت إننا سنحدث ثورة في تدريبنا. وما نريد أن نفعله هو تخريج علماء وقديسين. نحن لا نريد أن ننتج علماء فقط.

إن هذا ليس ما نسعى إليه. فنحن نريد أن ننتج علماء وقديسين. وعلى هذا فإن تدريب التقوى يمثل ما يعتقدونه بشأن زواج العقل بالقلب.

أنا آسف، تدريب القساوسة المتدينين، تدريب القساوسة. لذا، كان عليهم أن ينشئوا مدارسهم الخاصة. كان عليهم أن ينشئوا مدارسهم اللاهوتية الخاصة، ما نسميه اليوم المعاهد الدينية، لكننا نسميها كذلك.

ولكن كان عليهم أن ينشئوا أماكن خاصة بهم للتدريب. لذا يصبح هذا الأمر بالغ الأهمية هنا. حسنًا، ثم هناك السمة السادسة التي تميز التقوى، وهي أن هؤلاء الناس ما زالوا يؤكدون على أهمية الوعظ.

لا يزال الوعظ مهمًا جدًا في التقليد التقوي. لذا، فإن الكلمة الموعوظة لا تزال بالغة الأهمية. ولكن يجب أن تكون هذه الكلمة كلمة بناءة، وليس مجرد كلمة متكلفة، بل يجب أن تكون كلمة بناءة، كلمة لا تُظهر فقط معرفة الواعظ، بل كلمة تصل إلى قلوب الناس وحياة الناس، وتؤثر فيهم حقًا حيث هم.

وهكذا أصبح الوعظ أمراً بالغ الأهمية للتقوى. وبطبيعة الحال، كان الوعظ هو العامل الأول والأخير الذي جعل الكنيسة اللوثرية حية. لذا فإن فيليب سبينر، الذي يُعَد إلى حد ما أب التقوى، هو الذي دفع هذا الأمر إلى الأمام.

وهنا مرة أخرى، الشخص المناسب، والفكرة المناسبة، في الوقت المناسب، والالتزام المناسب، ثم انطلق. وهكذا بدأ التدين. حسنًا.

هل لديك أي أسئلة عن فيليب وعن بدء الحركة التقوية؟ حسنًا، لقد رأينا هذا من قبل. والآن نراه مرة أخرى.

يبدو الأمر وكأن هؤلاء المؤسسين لديهم تلاميذ. لقد رأينا ذلك مع لوثر، ولوثر وميلانشتون، وكالفن وبيزا. لقد رأينا ذلك من قبل، وهذا ما حدث مع التقوى.

كان هناك رجل يُدعى أغسطس فرانكي انضم إلى حركة التقوى، وانضم إلى حركة التقوى. وهو من الجيل الثاني من التقوى، لكنه أصبح زعيمًا لهذا الجيل الثاني. ومثله كمثل سبينر، كان أيضًا لوثريًا.

لذا، فإن هذا الأمر مهم جدًا لهؤلاء الأشخاص. لم يكن لديهم أي نية في ترك الكنيسة اللوثرية. إن نيتهم هي إحياء الكنيسة اللوثرية.

وهكذا، وكما كان الحال مع سبينر، كان هذا هو الحال مع أوغست فرانك. فقد ظل داخل اللوثرية وحاول إدخال الإصلاحات عليها.

الآن، لقد قدم بعض المساهمات، وسأذكر ثلاثة منها. أعني أن سبينر هو الذي بدأ الأمر. لقد كتب سبينر كتابه.

لقد ساعد سبينر في بدء العمل في تدريب القساوسة وما إلى ذلك. ولكن هناك بعض الإضافات، بمعنى ما، التي كان فرانك قادرًا على القيام بها، وأود أن أذكر ثلاثة منها. الأول هو المسيحية في العمل بالنسبة لفرانك.

كان مسقط رأسه مدينة لايبزيج في ألمانيا، فنظر حوله ورأى أن هناك حاجة إلى دور للأيتام، لذلك أنشأ دوراً للأيتام. والآن، بقدر ما يتعلق الأمر به، فإن هذا يتفق مع الوصية العظيمة ليسوع. ما هي الوصية العظيمة ليسوع؟ أحب الرب إلهك بكل قلبك وفكرك ونفسك، وأحب قريبك كنفسك.

لذا، بالنسبة لفرانكي، كان هذا هو حب القريب. كان هذا اتباعًا لوصية يسوع من منطلق الحب. وأصبح هذا سمة مميزة للتقوى، والمسيحية في العمل، والتواصل مع القريب، وخاصة أفقر الناس بيننا.

لذا، أصبح هذا سمة مميزة من خلال فرانك. حسنًا، الأمر الثاني هو أنه أسس ما أسماه كلية التقوى، كلية التقوى.

كانت هذه الكلية التقوى عبارة عن مجموعات صغيرة من العلمانيين في الكنائس المحلية تجتمع معًا كل أسبوع. لذا لم تكن كلية التقوى مؤسسة مثل جوردون أو شيء من هذا القبيل، بل كانت ما أطلق عليه المجموعات الصغيرة. وكانت هذه المجموعات الصغيرة تجتمع معًا، وتتحدث عن العظة.

لقد درسوا الكتاب المقدس، وغنوا الترانيم معًا، وتعمقوا في حياتهم الروحية من خلال الاعتراف لبعضهم البعض والحصول على المغفرة وما إلى ذلك.

ولكن كلية التقوى كانت من ابتكار فرانك. وكان ذلك بمثابة توازن جميل للوعظ. لذا فإن الوعظ يكون يوم الأحد، ويجتمع العلمانيون خلال الأسبوع للتحدث عن العظة وبناء حياتهم الروحية وما إلى ذلك، كلية التقوى.

حسنًا، وثالثًا، ساعد فرانك حقًا في تعزيز القضية، بمعنى ما، أو تعزيز عقيدة التبرير بالإيمان. التبرير بالإيمان. لأن التبرير بالإيمان أصبح نوعًا ما منطقيًا لدى اللوثريين باعتباره عقيدة يجب أن تؤمن بها فكريًا.

لقد أخذ فرانك عقيدة التبرير بالإيمان وأعطاها الحياة التي أعطاها لها لوثر في أيامه. ولكن التبرير بالإيمان لا يتعلق فقط بالمعاملة، بل يتعلق أيضًا بالحضور الحي للمسيح في حياة المؤمن. لذا فقد كان يميل إلى أخذ عقيدة التبرير بالإيمان وغرسها، بمعنى ما، في حياة المؤمن.

لقد تحدث أيضًا كثيرًا عن حضور المسيح في قلب المؤمن وفي حياة المؤمن. لذا فإن فرانك هو من الجيل الثاني من المتدينين، ولديه نفس الاهتمام الذي يتمتع به سبينر بإضفاء الحياة على الكنيسة، ولكن بإضافة بعض الأبعاد إليها أيضًا. لذا فهو يصبح مهمًا حقًا.

حسنًا، الشخص الثالث الذي يمكنك رؤيته هو مجرد اسم أحب نطقه. لذا أتمنى لو كان لدي اسم مثل هذا. لماذا لا يمكنني أن أحصل على اسم مثل هذا؟ الكونت نيكولاس لودفيج فون زينزندورف.

أعني، هناك اسم. ما هو اسمه الأول مرة أخرى؟ نيكولاس. نيكولاس لودفيج فون زينزيندورف.

هناك اسم لك. إذن ما أجمل هذا الاسم، أليس كذلك؟ حسنًا، كان هذا الرجل من المتدينين الثالثين الذين نريد أن نتذكرهم، وقد حصلت على مواعيده هناك. الآن، لقد نشأ في التدين.

كان على علاقة بسبينر، الذي كان في الواقع عرابه. لذا، هناك صلة بسبينر. وكان فرانك معلمه.

كان فرانك هو الرجل الذي تعلم تحت قيادته، وتعلم من أجل الخدمة تحت قيادة فرانك. لذا، فقد نشأ جيدًا في مجال التقوى، وسيعمل على دفع التقوى إلى الأمام، مشددًا على أنواع الأشياء التي ذكرناها والتي تم التأكيد عليها. حسنًا، هناك تحول بسيط، مع ذلك، مع فون زينزندورف.

كان فون زينزندورف شخصًا كاريزميًا للغاية، وكان يبشر ويعلم أمور التقوى، لكنه عاش في منطقة تسمى مورافيا، وجمع حوله مجموعة كبيرة جدًا من الأتباع. حسنًا، كان هؤلاء الأتباع في البداية متدينين. لقد كانوا يحيون الكنيسة اللوثرية، أليس كذلك؟ لكن فون زينزندورف انفصل عن سبينر وانفصل عن فرانك في أن فون زينزندورف ترك الكنيسة اللوثرية في النهاية.

إن سبينر وفرانك، وهو من المتدينين أيضاً، لا يتركان اللوثرية. إنهما يشكلان اللوثرية من الداخل. وفي النهاية قرر فون زينزندورف أن يتركها مع أتباعه، وأطلق على طائفته اسم المورافيين.

إذن، هذه فترة راحة الآن. ومن المحتم أن يحدث هذا. ومن المحتم أن يأتي.

والآن إذا ما تذكرنا ما حدث في هذه الدورة، فسنجد أنه بمجرد أن بدأنا بالكنيسة الرومانية الكاثوليكية في الدورة، رأينا العديد من الجماعات البروتستانتية تتشكل، أليس كذلك؟ لقد رأينا اللوثريين. ورأينا الأنجليكان. ورأينا الطائفة الكونجريشنالية.

لقد رأينا الكثير من المعمدانيين. والآن نرى طائفة أخرى تنبثق من هذا المكان تسمى المورافيون. أليس كذلك؟ أوه، أليس كذلك؟

لقد رأيت صورة لفون زينزندورف هنا في الأسفل وهو يبشر بنور المسيح الذي نزل عليه. لم يكن هذا الانقسام انقسامًا قسريًا. لم يُجبروا على الخروج أو أي شيء من هذا القبيل.

أعتقد أن فون زينزندورف اقتنع، وربما اقتنعت أنا أيضًا، مثل كالفن، بأنني لم أترك الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. لقد تركتني الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. ولم أترك الكنيسة اللوثرية.

لقد تركتني هذه التجربة في نوع من الحرص على أن أكون وفياً لنور المسيح، إذ كان عليّ أن أكرز لشعبي، وكان لزاماً علينا أن نفعل ذلك. لذا أعتقد أن الأمر كان من نفس النوع تماماً. لذا لم يفرض أحد عليّ الأمر، ولم يكن الأمر مثيراً للجدال.

لا أحد يفرض ذلك عليه، لكنه يشعر أن الوقت قد حان الآن. لقد أنشأ مكانه الخاص في مورافيا كمقر للحركة المورافية. لقد أصبحت حركة تبشيرية قوية للغاية، لذا انطلقت من مورافيا، وكان لها تأثير واسع النطاق.

لقد كان مؤثرًا حتى على جون ويسلي. لذا، كان له تأثير واسع النطاق. نعم، جيسي؟ نعم.

حسنًا، لا، إن اللوثرية تتغير من الداخل. الأمر أشبه بتغيير البيوريتانيين للكنيسة الأنجليكانية من الداخل.

لذا، فإن اللوثرية تتغير من الداخل. إنها تحصل على حركة تجديد من داخل اللوثرية. لا أعتقد أن هذا كافٍ بالنسبة لزينزندورف، أليس كذلك؟ بالإضافة إلى ذلك، كان معزولًا جغرافيًا إلى حد ما عن المدن الكبرى الأخرى حيث كانت حركة التقوى تترسخ.

ولكنني أود أن أقول إن هذا ليس مثيرًا للجدال. بل إنه نوع من التطور الطبيعي بالنسبة له. ولم ير أنه كان يمزق الكنيسة اللوثرية أو شيء من هذا القبيل بهذا.

نعم، لقد خضنا هذه التجربة، إنها تجربة مثيرة للاهتمام. لا أعرف خلفيتك الطائفية، ولكنني أرغب في معرفة المزيد في اليوم الأخير. ولكنني أحاول أن أظل محايدًا طوال الدورة.

ولكنني أود أن أعرف في اليوم الأخير إذا كنتم ترغبون في المشاركة. هل أي منكم من المورافيين؟ لا، ربما لا. أعتقد أن اثنين من الطلاب المورافيين الذين أعرفهم جاءوا إلى جوردون.

لقد أجرينا محادثات رائعة مع هؤلاء الطلاب حول طائفتهم وخلفيتهم في الطائفة، وما إلى ذلك. ولكنني أشك في وجود أي طلاب مورافيين في الحرم الجامعي. هل تعرف أي طلاب مورافيين في الحرم الجامعي يعرّفون أنفسهم كمورافيين؟ لا.

حسنًا، هناك؛ لديك هذا النوع من التأرجح ذهابًا وإيابًا. لكن المورافيين ظلوا حركة قوية جدًا موجهة نحو التبشير. لكنني متأكد من أن هناك جزءًا من المورافيين قد استقر إلى حد كبير بحيث يبدو وكأنه الكنيسة اللوثرية قبل أن تبدأ الحركة التقوى في تغييرها.

لأن هذه هي الطريقة التي تسير بها الجماعات. لكنني لم أدرس المورافيين، لذا لا أعرف أين هم اليوم. أعتقد أن مركز المورافيين يقع في أماكن في بنسلفانيا، مثل بيت لحم وأماكن مثلها.

أعتقد أن هذا هو محور حياتهم. يمكن لأي شخص أن يبحث عن هذا الأمر الآن. أعلم أن بعضكم قد يبحث عنه الآن.

بارك الله فيكم. ولكن نعم، المورافيون. حسنًا، التقوى.

هل لديكم أي شيء عن التقوى؟ إنكم تدركون ما يجري، أليس كذلك؟ إن البندول يتأرجح إلى الوراء. والكنيسة اللوثرية تتجدد. وربما تكون هذه الكنيسة هي الكنيسة الأقل دراية بها.

ربما تكون هذه هي الحركة التي لا تعرف عنها الكثير. سنذهب إلى أمريكا ثانيًا، وسنتحدث عن الصحوات الكبرى. سأقدم لك مقدمة أولاً، ثم سأعرض وجهة نظرك هنا.

ولكن أولاً وقبل كل شيء، دعوني أقدم لكم مقدمة عن الصحوات الكبرى في أميركا. لقد شهدت أميركا صحوتين أو ثلاث صحوات كبرى في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. لذا دعوني أوضح لكم ذلك.

لذا، عندما أقول "الصحوات الكبرى"، فإنني أقول إنها نهضة، إنها حركات إنجيلية نهضوية داخل الكنيسة، وحتى داخل المجتمع الأوسع. وهذا ما أعنيه بالصحوات الكبرى. حسنًا، دعوني أذكر اثنتين أو ثلاثًا.

ما الذي يحدث هنا؟ أولاً، التاريخ الأول الذي نعطيه هو 1734. وهو تاريخ مهم. ففي التاريخ الديني الأمريكي، يعد هذا التاريخ مهمًا لأنه عادةً ما يكون التاريخ المحدد لما يسمى بالصحوة العظيمة الأولى.

كانت الصحوة الكبرى الثانية في عام 1800. وكانت للصحوة الكبرى الثانية مظاهر شمالية وجنوبية، وهي صحوة مثيرة للاهتمام للغاية، كما جلبت صحوة داخل بعض الجامعات مثل جامعة ييل وما إلى ذلك. حسنًا، الآن الصحوة الكبرى الثالثة كانت في منتصف القرن التاسع عشر، وكان هناك إحيائيون مثل تشارلز جرانديسون فيني، فيني، الذي قاد تلك الصحوة الكبرى الثالثة.

ولكن السبب وراء ترددي في هذا الأمر هو أن بعض الناس يقولون: لا، لم تكن هناك صحوة عظيمة ثالثة. وكانت الصحوات الدينية التي حدثت في خمسينيات القرن التاسع عشر استمراراً للصحوة العظيمة الثانية. وعلى هذا فإن العلماء الدينيين الأميركيين يتداولون بيننا هذا النوع من النقاش حول ما إذا كانت هناك ثلاث صحوات عظيمة أم صحوتان عظيمتان في أميركا.

نحن لا نهتم ولو بذرة واحدة من هذا النقاش في هذه الدورة لأننا سنبقى في القرن الثامن عشر. سنتناول فقط الصحوة الكبرى الأولى في هذه الدورة. في دورة المسيحية الأمريكية التي أدرسها، سأتناول الصحوات الثلاث، ولكن في هذه الدورة، سنتناول فقط الصحوة الكبرى الأولى وكيف جلبت النهضة للكنيسة والتجديد الإنجيلي للكنيسة.

إذن، هل نحن موافقون على ذلك؟ ولكن فقط لكي تعرف، عندما تتحدث عن الصحوة الكبرى، 1734، 1800، وحوالي 1850، هل هناك صحوتين، أم ثلاث صحوات؟ أو هل تهتم حتى؟ أعني، بالنسبة لنا، لا يهم لأننا نركز على الصحوة الكبرى الأولى. هل أنت موافق على ذلك؟ حسنًا، لذا انظر إلى الرقم اثنين في مخططك. أريد أن أتحدث عن أربعة قادة مهمين للصحوة الكبرى الأولى.

إذن هؤلاء هم الأشخاص الذين جلبوا النهضة والتجديد للكنيسة، وكان هناك أربعة أشخاص كانوا حاسمين في القصة، بمعنى ما. حسنًا، حسنًا، ربما يكون الشخص الأول اسمًا غير مألوف لك، وكان اسمه ثيودوروس جيه فريلينجهوزن، وهو اسم جيد آخر لنطقه، كما تعلمون، ثيودور جيه فريلينجهوزن.

قد تكون على دراية بهذا الاسم أو لا تكون، ولكن باختصار، كان ثيودوروس جيه فريلينجهويسن في الكنيسة الإصلاحية الهولندية، وكان في الكنيسة الإصلاحية الهولندية في نيوجيرسي، وقد نسيت ما إذا كان هناك أي شخص من نيوجيرسي. لا، هل يوجد أي شخص من نيوجيرسي هنا؟ لا، لقد نسيت ذلك، لأن هناك طريق سريع فريلينجهويسن في نيوجيرسي. لذا، في الجزء من البلاد، جزء من نيوجيرسي، حيث كان، يتذكرون ثيودوروس جيه فريلينجهويسن بالطريق السريع والأشياء الأخرى التي أطلقوا عليها اسمه.

ولكنه كان في نيوجيرسي، وكان هولنديًا إصلاحيًا. كانت تلك طائفته. إذن، كان هولنديًا إصلاحيًا.

الآن، باختصار، أتت الكنيسة الهولندية الإصلاحية من هولندا واستقرت في منطقة نيوجيرسي ونيويورك، وهذه هي الطائفة التي ينتمي إليها. حسنًا؟ باختصار، يجلب ثيودوروس ج. فريلينجهويزن التجديد لشعبه، وكنائسه الهولندية الإصلاحية. كان نوعًا رائعًا من الواعظين المتجولين الذين يتنقلون من كنيسة إلى أخرى، وقد جلب الإحياء لتلك الكنائس.

وبمجرد أن نجح في إحياء الكنائس في نيوجيرسي، انطلق أيضًا إلى مستعمرات أخرى مثل بنسلفانيا والمستعمرات الوسطى، وبنسلفانيا، وميريلاند، وديلاوير، وأماكن أخرى من هذا القبيل. وكان له تأثير كبير جدًا. كما كان له تأثير على المشيخيين الآخرين في نيوجيرسي.

لقد كان له تأثير على المشيخيين، وليس على غيرهم من المشيخيين. ولكن كان له تأثير على المشيخيين في نيوجيرسي. لذا فهناك قصة مع المشيخيين سنتحدث عنها لاحقًا.

لكن ثيودوروس ج. فريلينجهوزن، إذا تذكرتموه ونظرتم إلى تواريخه، فأنتم تتذكرونه نوعًا ما، تذكرون تواريخه، لأن هؤلاء الأشخاص الذين أتحدث عنهم، هؤلاء الأشخاص الأربعة يخدمون جميعًا في نفس الوقت تقريبًا. لذا فإن ثيودور هو الأول. نوعًا ما، نحن نحدده لأنه يبدأ قبل الآخرين بقليل.

حسنًا، دعني أذكر جيلبرت تينانت. ولم أمنحكم استراحة لمدة خمس ثوانٍ بعد، استراحة لمدة خمس ثوانٍ يوم الاثنين. لذا، سأفعل ذلك بعد أن أذكر جيلبرت تينانت.

أنت بحاجة إلى استراحة اليوم، أليس كذلك، في يوم الاثنين الممطر؟ أعتقد أنك بحاجة إلى استراحة. حسنًا، جيلبرت تينانت. ها هو.

مثير للاهتمام للغاية. انظر إلى تواريخ جيلبرت تينانت. حسنًا، باختصار، هذه هي قصة جيلبرت تينانت.

كان اسم والد جيلبرت ويليام تينانت. لذا فهناك قصة في هذا الأمر إذا بقيت معي من أجل القصة. لكن اسم والد جيلبرت كان ويليام تينانت.

وكان لويليام تينانت ثلاثة أبناء، وكان جيلبرت واحدًا منهم. والآن، باختصار، كان ويليام تينانت رجلاً مشيخيًا صالحًا. وقد نشأ أبناءه في حياة الكنيسة المشيخية.

كان رجلاً مشيخيًا صالحًا. وكان حزينًا للغاية لأن الكنيسة المشيخية التي عرفها في نيوجيرسي قد استقرت إلى حد كبير. لم تكن الكنيسة على قيد الحياة كما عرفها.

لذا، كانت الكنيسة قد استقرت إلى حد كبير. لم تعد كما كانت في السابق. لذا قرر في عام 1726 أن يدرب أبنائه على الخدمة في الكنيسة المشيخية.

لم يكن هذا الأمر مخالفًا تمامًا للطريقة العامة التي كان يتم بها تدريب القساوسة في القرن الثامن عشر على أي حال. لكنه كان يعتزم تدريب أبنائه على الخدمة المشيخية. وفي عام 1726، أخذ أبنائه إلى منزله وأعدهم للخدمة المشيخية.

الشخص الذي نهتم به أكثر من غيره، والابن الذي نهتم به أكثر من غيره هو جيلبرت تينانت، ابنه جيلبرت. ما حدث هو عندما أحضرهم إلى منزله لتدريبهم على الخدمة . كان هناك الكثير من السخرية حول هذا الأمر، والكثير من الحديث حول هذا الأمر، والكثير من القيل والقال حول هذا الأمر. كان منزله يُسمى سخريةً بكلية لوج.

كان هذا مصطلحًا ساخرًا لأنه كان يعيش في منزل خشبي، من الواضح. لذا فهو يدرب أطفاله، أبناءه، ليصبحوا قساوسة مشيخيين في كلية خشبية، وهو مصطلح ساخر نوعًا ما. لكنه لم يمانع ذلك.

أنا أفعل الشيء الذي أعتقد أنه ينبغي لي أن أفعله، وسأستمر في القيام بذلك. وحتى مع الوزراء الآخرين، سأستمر في القيام بذلك. لقد توفي في عام 1764، لذا فقد عاش طويلاً بما يكفي ليكون آخر من يضحك، لأنه في عام 1746، أصبحت كلية لوج التي كان يرأسها جامعة برينستون.

وهكذا، كان ويليام هو من ضحك أخيرًا على كل من سخر من تدريب القساوسة المشيخيين في كلية لوج. وكانت هذه بداية جامعة برينستون، إحدى أفضل الجامعات في العالم. وهكذا أصبح ويليام تينانت وأبناؤه.

باختصار، دعونا نعود إلى جيلبرت الآن. كان جيلبرت متأثرًا جدًا بثيودوروس ج. فريلينجهويسن. كان جيلبرت قسًا مشيخيًا.

لقد سمع فريلينجهويزن يخطب، وكان منبهرًا جدًا بقناعات ثيودوروس ج. فريلينجهويزن. وقرر، كما قرر جيلبرت، أن يفعل الشيء نفسه مع الكنائس المشيخية. سوف أحاول إضفاء الحياة على الكنائس المشيخية.

ولقد نجح في تحقيق ذلك إلى حد كبير. لذا فقد شهدنا نهضة كاملة، وتجديدًا كاملاً، وحركة إحياء كاملة تحت قيادة جيلبرت تينانت في الحركة المشيخية في نيوجيرسي ونيويورك وبنسلفانيا والمستعمرات الوسطى. لذا، ففي نفس الوقت الذي شهد فيه فريلينجهوزن نهضته، شهد جيلبرت تينانت نهضته؛ وهما حركتان متوازيتان.

لذا، فإن الروح القدس يعمل حقًا على إحياء هذه الكنائس، الكنائس الإصلاحية الهولندية والكنائس المشيخية مع جيلبرت تينانت. من المثير للاهتمام بالنسبة لي أنني حصلت على درجة الماجستير في اللاهوت من معهد برينستون اللاهوتي. وهناك قسم من الحرم الجامعي لمعهد برينستون اللاهوتي، بالطبع، يسمى حرم تينانت.

وما زالوا يجمعون الأموال لحرم تينانت لأنهم يريدون الحفاظ على هذا الاسم حيًا لأن هذا هو تأسيس برينستون، بما في ذلك ما تم تأسيسه في النهاية كمدرسة دينية. لذا، من المثير للاهتمام أن نرى ذلك. أنا لست من أتباع المذهب المشيخي، لذلك كنت أنظر إلى هذا من الخارج بمعنى ما عندما ذهبت إلى مدرسة برينستون الدينية.

لكن جيلبرت تينانت، أو اسم عائلة تينانت، هو اسم محترم حقًا هناك. حسنًا، لديك اسم ثالث، لكنني وعدتك باستراحة لمدة خمس ثوانٍ. لذا، لا أعرف كيف تسير الأمور مع التسجيل.

هل يجوز لي أن أفعل هذا يا تيد، إذا أخذت استراحة لمدة خمس ثوانٍ؟ خمس ثوانٍ فقط للراحة والتمدد، كما تعلم، خذ استراحة. واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة. انتهى بنا الأمر بستة مؤمنين حقيقيين هنا اليوم، لذا فهذا أمر جيد.

لدينا مرتد واحد فقط لن نذكر اسمه بالطبع، لكن لدينا ستة مؤمنين حقيقيين. لذا، آمل أن تكونوا بخير. سنلقي محاضرة يوم الأربعاء، ثم محاضرة يوم الجمعة، ثم محاضرة يوم الاثنين والأربعاء القادمين؛ ثم نكون قد وصلنا إلى منتصف الدورة.

لذا في الأسبوع القادم، نكون قد انتهينا من نصف هذه الدورة. وعندما نعود، بالمناسبة، وسأذكر هذا في الأسبوع القادم، لا داعي للحديث عن ذلك. ولكن عندما نعود، قمت بتحديد مواعيد جلساتنا قبل الامتحان الثاني.

لذا، سنفعل الشيء نفسه، قبل جلستين من الامتحان الثاني. وسوف ندرك ذلك بسرعة كبيرة بعد عودتنا. لذا، استمر في القراءة والدراسة.

حسنًا؟ هل أنت بخير؟ أنت بخير. يمكننا أن نفعل هذا. حسنًا، رقم ثلاثة.

الثالث في قائمتك. لا، أنا آسف. C في قائمتك، وليس الثالث في قائمتك.

C في قائمتك هو صديقنا جورج وايتفيلد. وهناك تواريخ جورج وايتفيلد، من 1714 إلى 1770. حسنًا، الآن، جورج وايتفيلد.

ماذا سنقول عن جورج وايتفيلد؟ إنه رائع للغاية. بالمناسبة، إنه أبيض دائمًا. اكتب دائمًا حرف E عند كتابة اسمه.

حسنًا، وايتفيلد، لكن نطقه هو جورج وايتفيلد. حسنًا، إلى أين سنذهب معه؟ إنه من الطائفة الأنجليكانية. وهو ينتمي إلى تقليد مختلف.

إنه ليس من الإصلاحيين الهولنديين، ولا من أتباع المذهب المشيخي، ولا حتى يعيش في هذا البلد. لذا فهو ينتمي إلى تقليد مختلف. إنه من أتباع الكنيسة الأنجليكانية البريطانية.

الآن، حصل جورج وايتفيلد على لقب "المسافر الكبير". والسبب وراء ذلك هو أن جورج وايتفيلد قام بسبع رحلات إلى أمريكا. إنه أمر مذهل حقًا.

الآن، لا نحتاج إلى الحديث عن هذا، ولكن عندما تسافر، كما تعلم، تقوم بسبع رحلات إلى أمريكا في القرن الثامن عشر، فأنت لا تستقل طائرة بريطانية وتستمتع بعشاء شهي وبعض الشاي والكعك ثم تستريح وتشاهد فيلمًا. بل تستقل سفينة. إنه أمر خطير.

إنه أمر وحشي. كان السفر عبر المحيط في القرن الثامن عشر أمرًا وحشي. لذا، فهذه ليست مهمة سهلة.

لقد أطلق عليه لقب المتجول العظيم لأن القيام بسبع رحلات من إنجلترا إلى هذه الشواطئ في القرن الثامن عشر كان صعبًا للغاية. ولكن عندما جاء إلى هنا، كان جورج وايتفيلد، على الرغم من كونه من أتباع الكنيسة الأنجليكانية، يخطب وهو يرتدي قلادته وكل شيء، بما في ذلك الثياب والقلادات. لقد كان جورج وايتفيلد، عندما جاء إلى هنا، رجلاً إحيائيًا يتجاوز الحدود الطائفية.

لقد بشر بكل من يؤمن به، سواء كان مؤمنًا أو غير مؤمن. لقد كان أعظم رجل إحيائي في الوصول إلى الناس من مين إلى جورجيا خلال رحلاته السبع إلى هنا، هذه الرحلة الكبرى.

لا شك في أنه كان شخصًا رائعًا. لقد أحدث نهضة عظيمة، لكنها نهضة تجاوزت الحدود الطائفية. كان مهتمًا جدًا بأسلوبه في الوعظ لأنني كنت دائمًا أقارنه بجوناثان إدواردز، وسنتحدث عن جوناثان إدواردز لاحقًا.

كان جورج وايتفيلد شخصًا رائعًا. كان من أولئك الذين يأتون من الأعلى، وكان زعيمًا كاريزميًا. وكان يخطب كثيرًا في الهواء الطلق.

لم يكن بحاجة إلى كنائس ليكرز فيها أو مبانٍ ليكرز فيها. كان غالبًا ما يكرز في الهواء الطلق، وفي الشوارع، وفي حدائق القرية، وفي بوسطن كومن حيث اعتاد أن يكرز. وكان واعظًا كاريزميًا للغاية، وواعظًا دراميًا للغاية.

ولم يمنعه شيء من الوعظ. لدي صورتان. إحداهما لجورج وهو يخطب في الهواء الطلق والأخرى نموذجية لجورج وهو يخطب.

وهناك هو في ياقته وملابسه وما إلى ذلك في الهواء الطلق. ها هي صورة أخرى. أحب هذه الصورة لجورج وهو يخطب لأنه لم يزعجه شيء.

وهنا نرى جورج يخطب في مكان مثل بوسطن كومن، والناس ينفخون في الأبواق ويقرعون الطبول، وبعض الناس يشعرون بالذنب ويغمى عليهم عند قدميه. وهناك رجل في أعلى الشجرة ينفخ في البوق عليه ليتوقف عن الوعظ، لكن هذا لم يزعج جورج لأنه استمر في الوعظ. وكان يخطب في الهواء الطلق في كثير من الأحيان.

يقال إنه كان بوسع ما بين 8000 إلى 10000 شخص أن يسمعوا عظاته، كما حدث في بوسطن كومن. وكان ذلك قبل أن نفقد الميكروفونات ومكبرات الصوت وكل شيء آخر. ولكن يقال إن ما يصل إلى 10000 شخص كانوا يستطيعون سماع عظاته.

في الحقيقة، باختصار، عندما كان في فيلادلفيا، كان بنجامين فرانكلين، الذي كان صديقًا لجورج وايتفيلد، يدور حول الحشود، وقدّر بنجامين فرانكلين أنه في ذلك اليوم كان بنجامين فرانكلين يقوم بنوعه من التحقيق العلمي. لقد دار حول الحشود وقدر أن هناك حوالي 10000 شخص يستمعون إلى جورج وايتفيلد وهو يخطب. إذن، كان جورج وايتفيلد يقف، كما تعلمون، في مكان ما، ليخطب، ها هو ذا.

هذا جورج يخطب هنا. وهذه قصة طويلة ومختصرة، ولا أحاول أن أربط بين الأمرين على الإطلاق، ولكنني رأيت في متحف منبر جورج وايتفيلد الميداني لأنه لم يكن يخطب دائمًا على التلال العالية أو جذوع الأشجار. كان له منبر ميداني في كثير من الأحيان.

وهذا المنبر الميداني، انهار بالكامل، فاخترع هذا. ثم عندما أخرجه عندما كان يخطب في الحقول أو في ساحات المدينة، كان يفتح هذا المنبر. ثم كان به بضعة درج.

ثم كان هناك منبر كان يوضع هنا حتى يتمكن من رؤية كل الناس. وكان هذا المنبر هو الذي يستخدمه لوعظ الناس. وعندما ينتهي، ينهار كل شيء ويطويه ويضعه في مكانه وينطلق، كما تعلم، إلى خطبته التالية.

ولكن هذا مدهش للغاية. في الواقع، أنا وتيد نعلم أنه بالقرب من منزل ستيف هانت وزوجته وعائلته، يوجد مكان يشير إلى المكان الذي كان جورج وايتفيلد يخطب فيه. أعتقد أنه يقع في الواقع في خط إيبسويتش أو في خط رالي.

لقد نسيت أن هذا المكان يقع في مدينة إيبسويتش. إنه يقع على الخط الفاصل بين مدينتي إيبسويتش ورالي. وقد أخذني ستيف في أحد الأيام.

لقد سررت برؤية ذلك المكان. هل رأيت ذلك يا تيد؟ لقد سررت برؤية ذلك المكان، المكان الذي ألقى فيه جورج وايتفيلد عظته على صخرة كبيرة. وهناك سجل تاريخي جيد لخطبة جورج وايتفيلد، على بعد خطوات منا.

إنه أمر مدهش للغاية. كان جورج وايتفيلد رجلاً رائعًا. حسنًا، إليك سؤال سريع قبل أن نغادر.

أين دُفن جورج وايتفيلد؟ أين دُفن؟ خمن. خمن فقط. خمن.

إنجلترا، هذا تخمين جيد. هل يريد أي شخص آخر أن يخمن؟ أين دُفن جورج وايتفيلد؟ لقد دُفن في نيوبوري بورت، ماساتشوستس، على بعد حوالي 10 أميال من هنا أو نحو ذلك لأن جورج كان هنا في حملته الوعظية السابعة.

كان في ولاية مين يبشر، ثم مرض، فأحضروه إلى أحد الأديرة في نيو هامبشاير.

كان في نيو هامبشاير يبشر. أحضره إلى ماساتشوستس ووضعه في منزل القسيس المجاور للكنيسة التي ساعد في تأسيسها. ومات في منزل القسيس.

وبناءً على رغبته، أراد أن يُدفن تحت المنبر. وهو لا يزال هناك. لذا إذا دخلت، فستجد أن هذه كنيسة مشيخية في نيوبوري بورت.

لذا، إذا ذهبت إلى الكنيسة المشيخية في نيوبوري بورت، في الجزء الخلفي من الكنيسة، فسوف تجد الكثير من الأشياء عن جورج وايتفيلد. وبعد ذلك، إذا سألت الواعظ، فربما يأخذك إلى الأسفل ويريك قبر جورج وايتفيلد تحت منبر الكنيسة. لذا، جورج، باركه الله، فهو ليس بعيدًا جدًا عن هنا.

لذا، بالنسبة لدورتي في المسيحية الأمريكية، يجب أن أقوم بهذه الرحلة الميدانية. لم أفعل ذلك بعد. لكن جورج وايتفيلد، المتجول الكبير.

في نفس الوقت الذي كان فيه رجال الدين الإصلاحيون الهولنديون ينشرون الإحياء الديني بين كل أنواع الناس في أمريكا. إذن فهو الثالث. حسنًا، أتمنى لك يومًا سعيدًا.

وسنستمر في إلقاء محاضرات عنه يومي الأربعاء والجمعة من هذا الأسبوع.   
  
هذا هو الدكتور روجر جرين في محاضرته عن تاريخ الكنيسة، الإصلاح حتى الوقت الحاضر. هذه هي الجلسة الثانية عشرة عن التقوى في ألمانيا وأمريكا.